

استمارة الاستبيان (الاستبانة)

تعرف الاستبانة أو استمارة الاستبيان بأنه عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتسلسلة التي يُطلب الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المبحوث لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث، والاستبانة عبارة عن أسئلة مكتوبة يجري الإجابة عنها كتابة حسب التعليمات والإرشادات المرفقة مع الاستبانة، وهي تختلف عن المقابلة التي تكون الأسئلة فيها شفوية وتدون الإجابات من قبل الباحث وليس المبحوث. وتعد الاستبانة أكثر أدوات البحث الكمي شيوعاً في الاستخدام في ميادين الدراسة المتعلقة بالعلوم الاقتصادية، والإدارية والاجتماعية والتربوية، والسياسية، والإعلامية، وكذلك في المجالات الأكاديمية والعلمية المتعلقة بالدراسات المسحية، واستطلاعات الرأي، وميول الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم نحو موضوع معين، فضلاً عن المعتقدات، والدراسات الأسرية الاجتماعية، أو المتعلقة بالجوانب العاطفية والشخصية. (عليان، 2001)

شروط أسئلة الاستبانة:

ان صياغة الأسئلة تهدف إلى جمع المعلومات عن العناصر الفرعية المتفرعة من عناصر المشكلة، والباحث عليه أن لا يشعر بالخل أو الاحراج في أن يستشير ذوي الاختصاص إذا ما وجد صعوبة ما في صياغة الأسئلة، أو الرجوع إلى أسلوب الصياغة في استبانات مشابهة، لذلك فإن هناك مجموعة من الاعتبارات الهامة يجب أخذها بالحسبان عن صياغة الاسئلة وأهمها:- (الهيبي، 2021)

- 1- أن تكون الأسئلة متسلسلة ومترابطة، تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن العام إلى الخاص.
- 2- أن يكون لكل سؤال هدف محدد مرتبط بمشكلة البحث.
- أن تكون صياغة الأسئلة بعبارات واضحة وكلمات سهلة.
- أن لا تصاغ الأسئلة بطريقة فيها تحيز.
- ه أن لا تصاغ الأسئلة بطريقة تدفع المبحوث إلى نوع معين من الإجابة.
- أن تكون الأسئلة قصيرة وتؤدي المعنى المطلوب.
- أن لا تكون الأسئلة محرجة.
- أن لا
- أن لا تتطرق الأسئلة إلى مواضيع حساسة أمنية، أو دينية، وغيرها إلا في حالات تتطرق الأسئلة إلى مواضيع تتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية.
- الضرورة الملزمة.
- 10- إن لا تصاغ الأسئلة بطريقة استفزازية تثير المبحوث.
- 11- تجنب وضع أسئلة غير ضرورية وغير هامة وليس لها أية قيمة معلوماتية.
- 12- تجنب طرح أسئلة شخصية.
- 13- تجنب الكلمات ذات المعاني المتعددة.
- 14- تجنب الأسئلة الإيحائية وهي التي توحى للمبحوثين بإجابة معينة.
- 15- تجنب بدائل الإجابة المتضمنة البديل المتضمن هو بديل لم يُذكر ولكن يفهمه المبحوث.

- ١٦- تجنب التعميمات في صياغة الأسئلة، يجب أن تكون صياغة الأسئلة محددة وليست عامة.
- ١٧- تجنب الأسئلة المزدوجة وهي التي تستثير إجابتين وهذا يؤدي إلى تشويش المبحوث.

خطوات تصميم الاستبيان:

- على الباحث ان يتمهل قبل توزيع الاستبيان النهائي على المبحوثين حتى يتجنب الأخطاء والغموض واللبس والمشاكل الاخرى المتعلقة بالاستبيان، فلذلك يجب ان تمر الاستبانة بالمراحل التالية وبالترتيب:
- استطلاع اراء وأفكار عينة من المبحوثين من خلال طرح أسئلة عامة عليهم لاستقراء أفكارهم واخذ فكرة عامة عن تصوراتهم حول موضوع البحث.
 - تصميم شكل اولي للاستبانة بالترتيب مع المشرف ثم توزيعها على نسبة من عينة البحث الاصلية (10% مثلا)
 - بعد الاطلاع على إجابات (ال10 %) يتم التعديل او الإضافة او الحذف بحسب الإجابات وكل ذلك أيضا يتم بالرجوع الى المشرف والاتفاق معه. يتم تصميم شكل معدل من الاستبانة
 - توزيع الشكل المعدل على الخبراء او المختصين بموضوع البحث لمعرفة ملاحظاتهم وتصويباتهم لمحاور واسئلة الاستبانة (يفضل أخذ عدد فردي من الخبراء 3، 5، 7، 9... لتجنب الحصول على نسبة متساوية من الاتفاق 50 % ب50% فان هذا من شأنه ان يوقع الباحث في حيرة الى أي رأي يميل)
 - أخذ رأي الخبراء بعين الاعتبار وبحسب قناعة الباحث ورأيه كونه قد قرأ مسبقا العديد من الادبيات والصادر المتعلقة بموضوع بحثه كما انه كان على احتكاك بعينة بحثه، ومن ثم تصميم الشكل النهائي للاستبانة وتوزيعها على كافة العيني المستهدفة.

أنواع نموذج الاستبيان

- **الاستبيان المُغلق (المحدد الإجابة):** ويتضح من اسمه؛ حيث يستخدم الباحث أسئلة مُركزة، ويحددها بنوعيات مقيدة من الإجابات، وقد يكون ذلك بمُوافق - غير مُوافق، أو نعم - لا، أو ضعيف - جيد - متوسط - ممتاز... إلخ، ويتَّسم بالسهولة في التصميم، وعدم إرهاق المبحوثين، غير أنه يشوبه بعض السلبية في عدم مقدرة أفراد عَيِّنة الدراسة على الإجابة بشكل وافٍ؛ نظرًا لتقيُّدهم بالإجابات التي يصوغها الباحث.

مثال

-هل تمارس الرياضة كل يوم ؟ نعم لا

مثال آخر/ رتب مواقع التواصل الاتية بحسب كثرة استخدامك لها.

1-فيسبوك 2- منصة . X 3- واتساب 4- يوتيوب 5- انستغرام

ومن عيوب الاستبيان المقيد:

١- هو عدم القدرة على التحقق من دوافع المبحوثين.

٢- يتخذ المبحوث موقفاً من موضوع ما لم يكن قد تبلور رتيهم فيه بعد .

• **الاستبيان المفتوح (غير المحدد الإجابة):** وفي تلك النوعية من نماذج الاستبيان في البحث العلمي يصوغ الباحث أسئلة مفتوحة، بمعنى غير مقيدة، ويستطيع المبحوثون الإجابة بما يحلو لهم، وهو صعب من حيث الإعداد، ويتطلب مهارة كبيرة من الباحث، ويلزمه وقت للحصول على الإجابات.

مثال: - ما هي أسباب عزوفك عن مشاهدة أفلام العنف في يوتيوب؟

من عيوب هذا الاستبيان :

١- قد يحذف المبحوث بدون قصد معلومات هامة.

٢- قد يفشل المبحوث في تدوين تفاصيل كافية نتيجة عدم توجيه تفكيره.

٣- ربما تأتي الإجابات بصورة متنوعة وواسعة مما يشكل صعوبة كبيرة في عملية تصنيفها وتبويبها.

• **الاستبيان المغلق - المفتوح:** ويشمل الاستبيان المغلق - المفتوح أسئلة مقيدة بإجابات، وأخرى مفتوحة؛ حيث يضع الباحث نوعية الأسئلة، سواء مغلقة أو مفتوحة، وفقاً لرؤيته، وبما يحقق الهدف منها، ويُعالج نموذج الاستبيان المغلق - المفتوح القصور في كل من النوعين السابقين.

مثال: هل ممارستك للرياضة تؤثر على عملك؟ نعم لا - إذا كانت الإجابة بنعم؟ ما هي الحلول من وجهة نظرك؟

• **الاستبيان بالرسومات:** ظهر نموذج الاستبيان في البحث العلمي بالرسومات كنوع مهم من أنواع الاستبيانات بغرض جمع المعلومات؛ وذلك في حالة وجود مستجيبين أو مفحوصين لا يمتلكون التعليم المناسب، الذي يمكنهم من معرفة طريقة قراءة الأسئلة أو الإجابة عنها، ومن ثم يتم وضع رسوم أو صور ويُلقي الباحث عليهم السؤال، ويختارون ما يناسبهم.

• **الاستبيان الإلكتروني:** ساهم عصر الإنترنت في ظهور كثير من الأنماط الخدمية، التي تُساعد على توفير الوقت والجهد، ومن بين ذلك نظام الاستبيان الإلكتروني؛ حيث يُمكن للباحث عرض

الاستبيان على موقع إلكتروني، ويتبع ذلك إجابة المبحوثين عن الأسئلة، وإعادة الإرسال للباحث مرةً أخرى بسهولة.

أ.د. جيب الملاح، م.م. تسنيم خلف 2024